

[1602] مسائل متعلقة بآثار الأنبياء I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمه الله والكلام هنا في ثلاث مسائل احداها ان التأسى به في سورة الفعل الذي فعله من غير ان يعلم قصده فيه او مع عدم السبب الذي فعله - [00:00:00](#) فهذا فيه نزاع مشهور وابن عمر مع طائفة يقولون باحد القولين وغيرهم يخالفهم في ذلك. والغالب والمعروف عن المهاجرين والانصار انهم لم يكونوا يفعلون كفعل ابن عمر رضي الله عنهم وليس هذا مما نحن فيه الان - [00:00:21](#) نعم هذا انتهينا منه. نعم. ومن هذا الباب انه لو تحرى رجل في سفره ان يصلي في مكان نزل فيه النبي صلى الله عليه وسلم وصلى فيه. اذا جاء وقت الصلاة فهذا من هذا القبيل - [00:00:36](#) نعم اذا كان يفعل هذا من باب الاتفاق وانه ادركته الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم قال جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فادركته الصلاة فصلى فيه ولم يكن اه لذلك اه الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الشيء - [00:00:50](#) لان هذا ليس من التشريع النبي صلى الله عليه وسلم انما يقتدى به في امور التشريع. اما الامور العادية فليست محل الاقتداء نعم المسألة الثانية ان يتحرى تلك البقعة للصلاة عندها من غير ان يكون ذلك وقتا للصلاة. بل اراد ان ينشأ الصلاة والدعاء لاجل البقعة - [00:01:10](#) فهذا لم ينقل عن ابن عمر ولا غيره وان ادعى بعض الناس ان ابن عمر فعله ابن عمر رضي الله عنه كما سبق لا يصلي في هذه الاماكن ولا يقصدها للتبرك بها - [00:01:32](#) وانما يقصدها لان الرسول صلى الله عليه وسلم جلس فيها او صلى فيها من باب الاقتداء به من شدة الاقتداء به صلى الله عليه وسلم. نعم قال فهذا لم ينقل عن ابن عمر ولا غيره. نعم. وان ادعى بعض الناس ان ابن عمر فعله فقد ثبت عن ابيه عمر انه نهى عن ذلك. نعم. وتواتر عن - [00:01:45](#) مهاجرين والانصار انهم لم يكونوا يفعلون ذلك. نعم. فيمتنع ان يكون فعل ابن عمر لو فعل ذلك حجة على ابيه وعلى المهاجرين والانصار لو ان ابن عمر رضي الله عنه كان يصلي في هذه الاماكن لو ثبت هذا عنه - [00:02:06](#) مع انه لم يثبت عنه ذلك لكن لو ثبت من باب الفرض فانه لا ليس قدوة في هذا وانما القدوة ما فعله ابوه وغيره من اكابر الصحابة. نعم. والمسألة الثالثة الا تكون تلك البقعة في طريقه بل يعدل عن طريقه اليها او - [00:02:21](#) تسافر اليها سفرا قصيرا او طويلا. مثل من يذهب الى حراء ليصلي فيه ويدعو. او يذهب الى الطور الذي كلم الله عليه موسى ليصلي فيه ويدعو او يسافر الى غير هذه الامكنة من الجبال وغير الجبال التي يقال فيها مقامات الانبياء او غيرهم او مشهد - [00:02:39](#) مبني على اثر نبي من الانبياء مثل ما كان مبنيا على نعله ومثل ما في جبل قاسيون وجبل الفتح وجبل طول زيتا الذي ببيت المقدس ونحو هذه البقاع فهذا مما يعلم كل من كان عالما بحال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحال اصحابه من بعده انهم لم يكونوا يقصدون شيئا من هذه الامكنة - [00:02:59](#) نعم الارض لا شك انها ممتلئة من المواطن التي صلى فيها الانبياء وجلسوا فيها وسكنوا فيها او دفنوا فيها. نعم ولم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه ولا من هو قدوة من هذه الامة لم يكونوا يقصدونها - [00:03:21](#) في علمهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما فعل ذلك ولا امر به بل قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد يعني لا يسافر لاجل

العبادة في مكان الا في هذه المساجد الثلاثة. المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد - 00:03:38

الاقصى هذي التي يسافر لاجل العبادة فيها واما ما عداها فلا يسافر اليه ولا يقصد ولا يهتم به ولا يحيى ولا يبني عليه لان هذا من وسائل الشرك. نعم الله عليكم. قال فان جبل حراء الذي هو اطول جبل بمكة - 00:03:58

كانت قريش تنتابه قبل الاسلام وتتعبد هناك. ولهذا قال ابو طالب في شعره وراق ليرقى في حراء ونازل وثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا -

00:04:20

جاءت مثل فلق الصبح ثم حب اليه الخلاء. فكان يأتي غار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد. ثم يرجع سوف يتزود لذلك حتى فاجأه الوحي وهو بغار حراء. فاتاه الملك فقال له اقرأ فقال لست بقارئ. قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهل -

00:04:39

ثم ارسلني ثم قال اقرأ فقال لست بقارئ قال مرتين او ثلاثا ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك اكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره الحديث بطوله - 00:04:59